

الأغاني

قصته مع المرابين .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال حدثني عبد الله بن العباس قال

كنت مقيماً بسر من رأى وقد ركبني دين ثقیل أكثر عینه ورباً فقلت في المتوكل .

(أسقياني سحراً بالكُبيرة ... ما قَضَى اللهُ فَعِيشَهُ الْخَيْرَهِ) .

(أكرم الله الإمام المرتضى ... وأطال الله فينا عُمُرَهُ) .

(إن أكن أُوْقَعِدْتُ عنه هكذا ... قدَّرَ الله رَضِينَا قَدَرَهُ) .

(سرَّه الله وأبقاه لنا ... ألفَ عام وكَفَّنا الفَجَرَهُ) .

وبعثت بالأبيات إليه وكنت مستتراً من الغرماء فقال لعبيد الله بن يحيى وقع إليه من هؤلاء الفجرة الذين استكفيت الله شرهم فقلت المغنيون الذين قد ركبني لهم أكثر مما أخذت منهم من الدين بالربا فأمر عبيد الله أن يقضي ديني وأن يحتسب لهم رؤوس أموالهم ويسقط الفضل وينادي بذلك في سُرٍّ من رأى حتى لا يقضي أحداً إلا رأس ماله وسقط عني وعن الناس من الأرباح زهاء مائة ألف دينار كانت أبياتي هذه سببها